صوت البحرين

Voice of Bahrain
PO Box 65799، London NW2 9PL
Email: info@vob.org،
Web Site: www.vob.org

العدد 456، يناير 2021، جمادى الاول 1442 هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

من عيد الشهداء الى العام الجديد:
رسالة حب ووعي وثبات من شعب البحرين

أظهرت فعاليات عيد الشهداء في 17 ديسمبر حقائق عديدة: أولها حيوية الشعب البحراني الذي يرفض التراجع عن قضيته الجوهرية التي ناضلت من اجلها اجيال متعاقبة على مدى المائة عام الماضية، ويصر على مواصلة النضال حتى تتحقق مطالبه وفي مقدمتها تحقيق تغيير سياسي جذري في البلاد. ثانيها: ان الشهداء اصبحوا قضية حاضرة في الوجدان الشعبي برغم سعي الخليفيين لطمس آثارهم، ومن ذلك حرمان ذويهم من دفن اجسادهم التي مزقها الخليفيون، ومحاصرة مقبرة الحورة التي يدفن القتلة فيها الشهداء. هذه القضية ستظل حية تحركها الدماء الطاهرة التي لا تجف. فكلما قتل الخليفيون بحرانيا تعمقت مشاعر الصمود والولاء للوطن والاصرار على التغيير. ثالثها: ان لدى الشعب اساليبه في احياء عيد الشهداء، وان الحصار الخليفي المفروض على الشعب والوطن وسياسات المنع والقمع لن تحول دون احياء عيد الشهداء. فقد شهدت البلاد احتجاجات عديدة في هذه الذكرى، وتضامنت عائلات الشهداء مع بعضها، وتوجه الاهل والاحرار الى المقابر لقراءة القرآن على ارواحهم الطاهرة. وكتبت المقالات، ونشرت التغريدات، واقيمت الندوات والاحتجاجات من قبل البحرانيين في المنافي. رابعها: ان دماء الشهداء ستظل تحاصر الطغاة واسيادهم وتفشل خططهم. وكان من ثمرة الصمود والدعاء والتضحية توجيه صفعة موجعة للطاغية الخليفي هذا العام بحرمانه من استضافة قمة مجلس التعاون الخليجي، وتركه في متاهات التطبيع والخيانة. خامسها: ان تلك الدماء الطاهرة حالت دون تحقق المخطط الخليفي لتسويق رموزه خصوصا ولي عهده الذي عين رئيسا للوزراء، والذي فشل في اقناع العالم بانه يختلف عن اسلافه. فهو فاقد للشرعية، متحالف مع القتلة، مصر على الاستمرار في سياسات اسلافه واضطهاد البحرانيين وترقية الجلادين والسفاحين.

فاذا كان هناك من يراهن على حركة الشعب ونهضته ووعيه، فقد خاب ظنه امام ظواهر الحضور والصمود واليقظة والاصرار. فعندما ضرج الشهيدان هاني الوسطي وهاني خميس في 17 ديسمبر 1994 بدمائهما وهما يشاركان في تظاهرة تطالب باطلاق سراح سماحة الشيخ علي سلمان، بدأ تاريخ جديد في البلاد بدأ بالاحتجاج والمطالبة باعادة العمل بدستور 1973 وتطور حتى اصبح يطالب بتغيير سياسي جوهري يفضي الى حكم الشعب ويلغي الحكم العائلي التوارثي الاستبدادي. كان امام الطاغية الحالي فرصة لاحتواء الوضع بعد استلابه الحكم في مارس 1999 بوفاة والده، فقدم وعودا للشعب لم تدم طويلا، وفي غضون عام واحد من أقرار الميثاق انقلب على الشعب ودستوره، واستبدلهما بارادته المنفردة ودستوره القمعي. وفي غضون اقل من عقد انفجر الوضع الشعبي ضد الحكم الخليفي مستهلا عهدا جديدا عنوانه: الشعب يريد اسقاط النظام. هذا الشعار تواصل منذ الرابع عشر من فبراير 2011، ولم يتراجع الشعب عنه، بل طرح تفصيلات له بشعارات واضحة: يسقط حمد، مهما صار مهما جرى، الشعب ما يرجع ورا. انه تعبير عن قناعات راسخة بحتمية اسقاط الحكم الاستبدادي واستبداله بحكم مستمد من ارادة الشعب يضمن الحريات العامة ويحقق العدالة ويمنع الظلم. وطوال السنوات العشر الماضية تواصلت فعاليات الثورة برغم القمع الرهيب التي لم تشهد البلاد مثله من قبل، وبرغم سقوط اكثر من مائتي شهيد وسجن اكثر من 25 الفا من المواطنين، ما يزال اكثر من الفين منهم أسرى لدى الخليفيين. هذا الحراك لن يتوقف وان تباطأ احيانا نتيجة القمع والاضطهاد. وجاءت الخيانة الخليفية الاخيرة للامة لتضيف للغضب الجماهيري ضد الخونة ولتعمق الشعور والاصرار بضرورة تحقيق تغيير سياسي حقيقي يتناغم مع رغبات البحرانيين الاصليين (شيعة وسنة) وتطلعاتهم وانتماءاتهم العربية والاسلامية.

هذه العقيدة السياسية ترسخت بمرور الوقت وتكرر التجارب. ففي بدايات الحراك الشعبي في العشرينات كانت اولى المطالبات انهاء عهد عيسى بن علي

البقية على صفحة 8

* في تطور اعتبر صفعة للحكم الخليفي، تقرر نقل قمة مجلس التعاون الخليجي من المنامة الى الرياض، وذلك من اولى نتائج جهود المصالحة بين السعودية وقطر. فقد كان مقررا عقد القمة في المنامة في منتصف ديسمبر، وكانت العصابة الخليفية تعد نفسها لاستثمار ذلك لتقوية موقفها السياسي الاقليمي والدولي، فجاءت جهود المصالحة لغير صالحها، حيث اتضح ان السعوديين باعوا الخليفيين بثمن بخس، لان قطر اهم كثيرا بالنسبة لهم. وجاء قرار نقل القمة بعد ان رفضت الدوحة حضور القمة اذا اقيمت في البحرين.

* عشية عيد الشهداء نظم البحرانيون فعاليات عديدة لاحياء الذكرى السنوية المهمة التي التزموا بها منذ سقوط اول شهيدين في الانتفاضة التسعينية وذلك في 17 ديسمبر 1994. وبرغم انتشار قوات القمع الخليفية، وفرض ما يشبه الاحكام العرفية على البلاد منذ ثورة 14 فبراير فقد خرج البعض في احتجاج حماسي، بينما نظمت الندوات للحديث عن اوضاع البحرين والمطالبة بمحاكمة المعذبين والقتلة. وشارك النشطاء البحرانيون في الخارج بتنظيم ندوات واحتجاجات بالاضافة للتصريحات والبيانات والتغريدات الكثيرة.

* في 7 ديسمبر اقتحمت قوات الأمن السعودية منزل عالم الدين البارز "السيد هاشم الشخص" في الأحساء، واعتقلته من دون أي مبرر أو مسوغ قانوني أو حتى مذكرة اعتقال، في خطوة تعكس انتهاكات الحكومة السعودية ضد علماء وأبناء القطيف والأحساء. وقد تم الاعتقال من قبل المباحث العامة بقوة السلاح وبدون أية مذكرة اعتقال أو سابق إنذار او استدعاء، ونقل إلى جهة مجهولة من قبل عناصر المباحث. وقامت القوات المعتدية بتطويق الحي الذي يقطن فيه سماحة السيد الشخص وفرضت حالة حصارا عسكريا هناك. كما أغلقت جميع مداخل ومخارج الحي، قبل أن تقتحم منزل سماحته وتعتمد أسلوبها الهمجي في انتهاك الحرمات وترويع المواطنين، وصلت جوا من الذعر غير مبرر الأسباب، واعتقلت سماحته.

* حثّ ستة نواب من أكبر أحزاب المعارضة في المملكة المتحدة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على إجراء "تحقيق عاجل" في الزيارة الأخيرة التي أجرتها وزيرة الداخلية بريتي باتيل وسفير المملكة المتحدة في البحرين رودريك دروموند إلى مركز شرطة المحرق في البحرين، الذي مورس التعذيب فيه بحق النشطاء. أوضح النواب أن مركز الشرطة المحرق ، وهي مدينة تقع في شمال البحرين اكتسب سمعة سيئة في البلاد بعد أن أفادت ناشطتان حقوقيتان هما إبتسام الصائغ ونجاح يوسف بتعرضهما للتعذيب والاعتداء الجنسي هناك في عام 2017. وقد ظهرت المرأتان في وثائقي عرضته شبكة بي بي سي في مارس اعترفت به الحكومة في ذلك الوقت. كما أثار الموقعون مخاوف من أن باتيل رافقها في زيارتها رئيس شرطة البحرين طارق الحسن، المستفيد من التدريب الممول من دافعي الضرائب في المملكة المتحدة، والمتهم بترأس ثقافة الإفلات من العقاب التي سمحت لمرتكبي الانتهاكات بالإفلات من الملاحقة القضائية. ".

بمناسبة عيد الشهداء في 17 ديسمبر اقامت المعارضة البحرانية في بريطانيا معرضا للصور واللافتات. ففي يوم الاحد 13 ديسمبر تواجد عدد من النشطاء بساحة مارب آرج، لعرض صور ضحاياهم تخليدا للذكرى. كان يوما شتويا مطيرا، وكانت اجواء عيد الميلاد تفرض نفسها على الجو العام. وكان هناك تفاعل جيد من المارة الذين توقفوا للاطلاع والتصوير. وفي يوم الاثنين 14 ديسمبر نظم النشطاء اعتصاما امام وكر الفساد الخليفي في لندن (السفارة) هاتفين بحياة الشهداء ونظام الحكم الخليفي.

اعتصام البحرانيين يوم الاثنين 14 ديسمبر امام وكر الفساد الخليفي (السفارة) في لندن بمناسبة عيد الشهداء

اعتصام نظمه البحرانيون يوم السبت في 5 ديسمبر امام مقر الحكومة البريطانية للمطالبة بتغيير السياسة البريطانية تجاه البحرين. وفي الصورة يبدو تمثال القائد البريطاني المشهور مونعجمري، الذي اشتهر بدوه في شمال افريقيا خلال الحرب العالمية الثانية

الصورة ذات الأثر السحري

الصورة التي أثرت في بطل سباق السيارات، لويس هاملتون. الطفل أحمد رمضان، ابن المحكوم ظلما بالاعدام، محمد رمضان. هذه الصورة دفعت هاملتون للاهتمام بقضية حقوق الانسان في البحرين، وسترغم الخليفيين على الغاء حكم الاعدام، خصوصا بعد ان هزموا اعلاميا واخلاقيا وسياسيا.

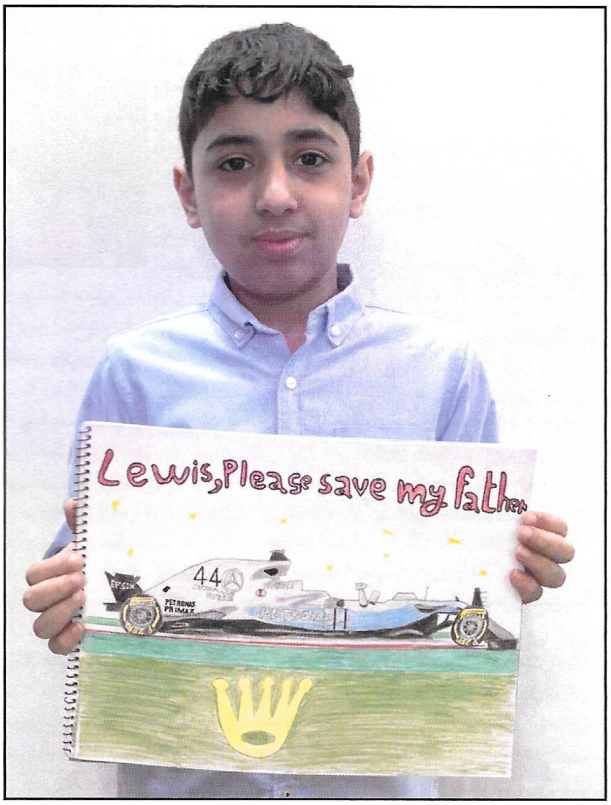

ندوة حول الخليج في اليوم العالمي لحقوق الانسان

ندوة نظمتها منظمة "امريكيون من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين" عبر الفضاء الافتراضي. كان ذلك عصر الخميس 10 ديسمبر، اليوم العالمي لحقوق الانسان. تحدث في الندة كل من حسين عبد الله من منظمة "امريكيون"، سارة لي ويتسون، من منظمة دون DAWN وسعيد الشهابي، من حركة احرار البحرين، ياسمين طيب من مركز السياسات الدولية.

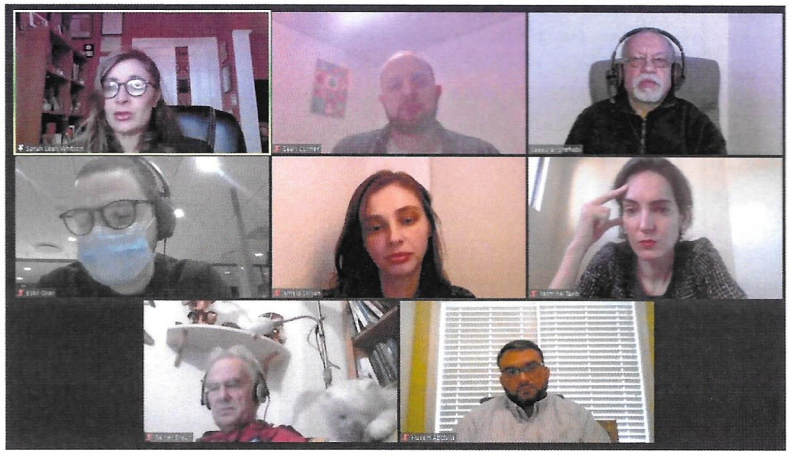

ندوة ألمعارضة بذكرى عيد الشهداء.. الشعب يريد حلا سياسيا لا دور فيه للجلادين والمطبعين الخليفيين

البحرين اليوم-المنامة

نظمت قوى المعارضة البحرانية ندوة الثلاثاء 15 ديسمبر في العالم الافتراضي بعنوان "17 ديسمبر عهدنا" بمشاركة ممثلين عن عوائل الشهداء وشخصيات من مختلف قوى المعارضة.

افتتح الناشط علي مشيمع الندوة بتوجيه التحية لعوائل الشهداء، والتأكيد على الثبات على درب الشهداء حتى تحقيق المطالب والقصاص من الجلادين. واستذكر مشيمع ساحة العلامة الشيخ عبدالامير الجمري الذي قاد انتفاضة التسعينات وكان ممن يستذكر الشهداء ويحنو على عوائلهم. وأثار مشيمع جملة من التساؤلات حول من أصدر الأوامر في البحرين بإطلاق النار على البحرانيين، ومن وقع على مراسم الإعدام ومن أصدر أوامر بتعذيب المعتقلين، معتبرا أن الجواب على هذه الأسئلة مهم لتلمس طريق الحل في البحرين.

كان أول المتحدثين الشيخ عبدالله الصالح نائب رئيس جمعية العمل الإسلامي، والذي قال بأن الشهداء "يصنعون الحياة لغيرهم، لأنهم دافعوا عن عزتنا وكرامتنا وسيادتنا واستقلالنا". وأكد الصالح إلى أن شعب البحرين وبشكل خاص منذ منتصف القرن الماضي وهو يقدم قرابين الشهداء، مشيراً إلى استشهاد أربعة بحرانيين خلال مظاهرات الخمسينات من القرن الماضي، وفي الستينات أعطى شعب البحرين ستة شهداء بالرصاص الحي، وفي السبعينات 12 شهيداً من بينهم اثنين استشهدا تحت مباضع الجلادين. واستمر المنوال في الثمانينات، وفي التسعينات استشهد ما يقارب ال 54 بحرانيا من بينهم الشهيد عيسى قنبر الذي أعدم رميا بالرصاص.

وتابع الصالح متحدثا عن استشهاد ما يقارب 218 مواطنا منذ اندلاع ثورة 14 فبراير في 2011 حتى الآن، منهم 10 استشهدوا تحت التعذيب، و 5 بالإعدام. وأكد الشيخ الصالح على أن ملف الشهداء " يجب أن يكون على رأس أي حل سياسي" وألا يتم تجاوز المطالب التي سقط الشهداء من أجلها وهي الحرية والكرامة والعدالة والمساواة في الحقوق وتوزيع الثروات، وإقامة نظام عادل وفقا لمبدأ الشعب مصدر السلطات.

من جانبه تطرق والد الشهيد علي الدمستاني إلى ما يثار من أحاديث حول تحولات سياسية ربما ستشهدها المرحلة المقبلة، مؤكدا على جملة من الثوابت من بينها أن قضية الشهداء تخص أولياء الدم ولذلك فإن " عوائل الشهداء ليسوا معنيين بأي تحول سياسي" مطالبا بالقصاص العادل من القتلة الذين أراقوا دماء الشهداء.

واعتبر الدمستاني أن مقياس أي مصالحة يبنى على إنصاف عائلات الضحايا وجميع من تضرروا خلال هذه الثورة. لافتا إلى أن النظام لم يكتف بإراقة دماء الشهداء وإنما استهدف عوائلهم طوال السنوات الماضية، ومارس ضدهم سياسات الاضطهاد والتمييز وملاحقتهم في موارد رزقهم. ودعى والد الشهيد جميع التيارات السياسية إلى الالتفات لعوائل الشهداء في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها تلك العوائل المستهدفة من النظام وإلى التوحد ورص الصفوف.

وحول مكانة الشهداء وأهدافهم تحدث القيادي في جمعية الوفاق الأستاذ يوسف، مؤكدا أن الشهداء قدموا دماءهم من أجل ما يحملونه من قيم إنسانية عليا، مشددا على وطنية الشهداء، وسعيهم لحماية الوطن، وأنهم كانوا أرفع من الدعوات الطائفية. وتابع ربيع موضحا أن الشهداء أسهموا في إبراز مطلب العدالة والتحول الديمقراطي. كما بيّن بأنهم شهود على الممارسات القمعية وخاصة القتل العمد. ولفت ربيع إلى غياب أي حراك لمحاسبة القتلة الذي سلبوا الشهداء حقهم في الحياة الدنيا.

وخلال حديثه استذكر ربيع سماحة الشيخ علي سلمان وكيف كان يولي عوائل الشهداء أهمية بالغة، ويحرص على زيارة قبورهم، والتواصل مع ذويهم. وقال ربيع بأن الشيخ ترك فراغا كبيرا بعد تغييبه خلف القضبان. وشدد ربيع على أهمية أن يترفع الجميع عن الخلافات السياسية في ذكرى عيد الشهداء، احتراما لتضحياتهم ولأن ملفهم جامع لكل التيارات ويمثل قضية سامية.

الدكتور سعيد الشهابي أشار إلى استشهاد الهاجيين في يوم 17 ديسمبر 1994، خلال احتجاجهما على اعتقال الشيخ علي سلمان. لافتا إلى أن العادة جرت على أن يعكر النظام صفو عيد الشهداء كل عام من خلال إعلامه وذبابه الإلكتروني في محاولة لطمس معالم هذا الذكرى. وأشار أمين عام حركة أحرار البحرين إلى أن عيد هذا العام يحل في ظل متغيرات كثيرة طغى عليها فوز جو بايدن في السباق الرئاسي في الولايات المتحدة، وخسارة الرهان السعودي-الإماراتي – الخليفي على ترمب. مشددا على أن البحرانيين لايعولون على الغرب للتوصل إلى حل سياسي في البحرين.

وتابع الشهابي إلى أن الشيخ علي سلمان الذي يقضي حكما بالسجن المؤبد، وبالرغم من أنه مد يده نحو الغرب للوصول إلى حل للأزمة في البحرين، فإن الدول الغربية" تخلت عنه وعن جمعية الوفاق المنحلة التي توصف بانها معتدلة.

وحول الأزمة الخليجية وانعكاساتها على البحرين، اعتبر الشهابي أن الإنفراج في الأزمة " ضربة مروعة للنظام الخليفي"، بعد أن ارتأت السعودية التقارب مع قطر ضد رغبة الإمارات والبحرين.

وعرج الشهابي على ملف التطبيع داعيا إلى عدم التقليل من شأن هذه القضية، مشددا على أن الأزمة مع الخليفيين تضاعفت إثر ذلك بعد أن أصبحوا في خانة أعداء الأمة جميعا، وليس ضد أهل البحرين فقط، محذّرا من أن من يجلس مع الخليفيين سيكون مُجبراً على الجلوس مع الصهاينة.

وأشاد الشهابي بجهود الحقوقيين البحرانيين الذين فضحوا انتهاكات النظام لحقوق الإنسان في أنحاء العالم، حتى أصبح الخليفيين يعيشون أزمة، ستدفعهم لإطلاق سراح السجناء السياسيين. لكن الشهابي حذر من النظام مُذكرا بنقضه للعهود والمواثيق منذ السبعينات، ورأى بأن النظام إنما يشعر " بالصغار أمام آية الله الشيخ عيسى وسماحة السيد الغريفي وغيرهم"، ويحاول عبثا أن يأخذ شرعيته منهم.

واختتم الشهابي كلمته بالإشارة إلى أن حاكم البحرين حمد الخليفة انقلب أكثر من مرة على الشعب، مطالبا بإطلاق سراح السجناء دون أي قيد أو شرط وبلا تقديم أي ثمن سياسي، مؤكدا على أن الشعب يبحث عن حل سياسي ولكن ليس مع القتلة والمطبعين.

واختتمت الندوة بكلمة للناطق الرسمي باسم حركة حق الأستاذ عبد الغني الخنجر، حيث ركز فيها على محورين أساسيين، اولهما تثبيت يوم عيد الشهداء، والإعتزاز به، والإصرار على إحياءه وبذل كل الجهود في الإهتمام به. والمحور الثاني استلام ولي العهد لرئاسة الوزراء. وفيما يتعلق بالمحور الأول أشار الخنجر إلى نجاح المعارضة في تثبيت هذا اليوم عيدا للشهداء رغما عن أنف الخليفيين.

وحمّل الخنجر القوى الغربية مسؤولية تسليط العوائل الحاكمة في منطقة الخليج على شعوب المنطقة. وأكد الخنجر بأن تلك العوائل تخدم الغربيين، محذرا بأن لا فرق بين سلمان وأبيه وباقي أفراد العائلة.

ووصف الخنجر محاولات التواصل بين النظام وبعض الشخصيات البحرانية بـ"البائسة" التي لا تقنع أبناء الشعب وانها تهدف للخديعة وللتغطية على جرائم النظام. وتعهد الخنجر باسم المعارضين على أن مسيرة النضال مستمرة، والوفاء للشهداء في ذكرى عيدهم يتجدد بالمضي قدما في دربهم والتمسك بالمطالب التي ضحوا في سبيلها.

"فورن افيرز": تدهور مؤشرات الديمقراطية وحرية الصحافة والإنترنت في البحرين

البحرين اليوم – واشنطن
كتبت كيلي روبنسون الخميس 3 نوفمبر مقالة في موقع "فورن افيرز" بعنوان" الربيع العربي في عشر سنوات: ما هو إرث الانتفاضات؟"، تطرقت فيها إلى الأوضاع في الدول التي شهدت انتفاضات وهي كل من البحرين ومصر وليبيا وسوريا وتونس واليمن.
الكاتبة أشارت إلى أن حياة الناس في تلك البلدان شهدت تحسنا في جوانب معينة ولكنها ساءت في جوانب أخرى قائلة" إذا نظرنا إلى الوراء، فإن الانتفاضات، المعروفة باسم الربيع العربي، أنتجت مكاسب سياسية واجتماعية واقتصادية متواضعة لبعض سكان المنطقة، لكنها أدت أيضًا إلى عنف مروع ودائم، ونزوح جماعي، وتفاقم القمع في أجزاء من المنطقة".
استعانت الكاتبة بمؤشرات لمنظمة فريدوم هاوس تُظهر التغييرات التي حصلت في تلك الدول على صعيد الديمقراطية وحرية الصحافة وحرية الانترنت والبطالة والنزوح وغيرها.
أوضحت الكاتبة أن الدافع المحرك لانتفاضات الربيع العربي
كان هو الضغط من أجل الكرامة وحقوق الإنسان.
لكن مؤشر الديمقراطية أظهر تراجعا في تلك الدول عدا تونس.
وفيما يتعلق بالبحرين فقد هبطت في مؤشر الديمقراطية فريدوم هاوس من 36 نقطة في العام 2005 إلى 11 في العام الماضي.
وعلى صعيد حرية الصحافة خلصت المقالة إلى أن حرية الصحافة في المنطقة اليوم "أسوأ مما كانت عليه في السنوات التي سبقت الثورات" مشيرة إلى أن العديد من الحكومات تحركت بقوة لقمع أي انتقاد في وسائل الإعلام، إذ يتعرض الصحفيون الأجانب والمحليون للسجن أو القتل أو يخضع عملهم للرقابة أكثر من أقرانهم في معظم المناطق الأخرى من العالم. ارتفع عدد الصحفيين المعتقلين في البحرين من 2 في العام 2010 ليصل إلى 7 في العام الماضي.
وبالنسبة لحرية الإنترنت نيت فقد انخفضت البحرين 19 نقطة مقارنة بالعام 2011، ما اشتداد التضييق على استخدام الانترنت وإخضاع المنتقدين للمحاسبة ومحاكمتهم وفقا لقانون الجرائم الالكترونية.

الداعية السعودي سلمان العودة يفقد نصف سمعه وبصره بالسجن

أعلن المعارض السعودي "عبد الله العودة،" أن والده الداعية "سلمان العودة" المعتقل، فقد نصف سمعه وبصره داخل السجن.

وذكر عبد الله العودة أن والده وبعد مرور أكثر من ثلاث سنوات على اعتقاله، تم إبلاغه من قبل طبيب السجن بأنه فقد نصف سمعه وبصره.
وكتب العودة في تغريدة على تويتر: "الدعاء لتأليف القلوب.. والدعاء لمصلحة الشعوب.. كلّف هذا الإنسان حريته.. وعرّضه للأذى والتعذيب والضغط والحرمان من العلاج.. في الحبس الانفرادي منذ لحظة اعتقاله (أكثر من ثلاث سنوات وأشهر).. أخبره طبيب السجن أنه تقريبا فقد نصف سمعه ونصف بصره! ولا يزالون يريدون أذاه!".
وأرفق عبد الله العودة تغريدته، بالتغريدة التي اعتقل بسببها والده، حين دعائه الله أن يؤلف بين قلوب السعودية وقطر، وذلك عند أول شائعة ظهرت عن التصالح بين البلدين في 2017.

منظمة العفو الدولية: أطلقوا سراح نسيمة السادة

أصدرت منظمة العفو الدولية بيانا حول المعتقلة السياسية في السعودية، السيدة نسيمة السادة. وهذا ما جاء فيه:
تقبع نسيمة في السجن بسبب عملها من أجل الدفاع عن حقوق المرأة في السعودية. يمر عليها أشهر دون رؤية أطفالها أو المحامي. وقعوا على العريضة الآن للمطالبة بإطلاق سراحها.
لقد كرست نسيمة حياتها تناضل من أجل حقوق الإنسان بما في ذلك حقوق المرأة والأقليات في السعودية. وناضلت ببسالة من أجل إنهاء نظام ولاية الرجل وحظر القيادة على النساء. لقد خاطرت بحريتها في المطالبة بالحرية والمساواة لكل شخص في البلاد.
في عام 2018، اعتقلت السلطات السعودية نسيمة بسبب نشاطها الحقوقي. كانت رهن الحبس الانفرادي لمدة سنة، وكان في كثير من الأحيان لا يسمح لها برؤية أطفالها أو محاميها لعدة أشهر في كل مرة. في

حين سُجنت نسيمة وغيرها من النشطاء السعوديين البارزين بسبب عملهم في الدفاع عن حقوق الإنسان، تحاول السلطات السعودية تغطية انتهاكاتها بإعلان إصلاحات مثل رفع حظر قيادة السيارات على النساء في 2017.
تحتفظ نسيمة بنبتة داخل زنزانتها في السجن؛ إنه تذكرة لها بحديقتها التي أحبت القيام برعايتها في وقت فراغها. لقد ضحت بحريتها حتى يتمكن الآخرون من الاستمتاع بحريتهم. وهي الآن في أشد الحاجة لمساعدتنا. مع ممارسة الضغط العام بشكل كاف يمكننا المساعدة في إطلاق سراح نسيمة.
بادروا بالتحرك وطالبوا الملك سلمان ملك المملكة العربية السعودية بإطلاق سراح نسيمة الآن.
إلى جلالة الملك سلمان ملك السعودية:
نحثكم على الإفراج فوراً، ودون قيد أو شرط، عن نسيمة السادة، وجميع المدافعات عن حقوق الإنسان والنشطاء المحتجزين لمجرد ممارستهم لعملهن من أجل حقوق الإنسان بشكل سلمي؛ و
على إسقاط التهم الموجهة إلى نسيمة السادة وجميع المدافعات عن حقوق الإنسان، والناشطات اللائي يحاكمن بسبب عملهن من أجل حقوق الإنسان.

كتاب "سجن جو"

قامت دار نشر "كتابستان" في الجمهورية الاسلامية الايرانية، مؤخرا بنشر كتاب "سجن جو" (مذكرات مسربة لمعتقل سياسي)، يتضمن سردا عن معاناة المعتقلين السياسيين والانتهاكات التي تمارسها السلطات البحرينية بحقهم.
ويعتبر مبنى جو، رمزا عن البحرين وسكانها. فهذا المبنى واقع على الساحل ويتضمن منظرا رائعا عن الطبيعة وجمالها، ولكن في داخله، مليء بالظلم والجور والانتهاكات بحق البشر الممزقين في قعر ظلمة السجن.
يتضمن السجن اربعة عنابر كبيرة، تسع جميعها لـ456 نزيلا، ولكن السلطات الخليفية حشرت فيها 1006 اشخاص.
وأحد هؤلاء النزلاء الطالب الجامعي جهاد؛ مؤلف كتاب "سجن جو" وهو حاله كما حال النبي يوسف عليه السلام، سجن ظلما وجورا دون اي ذنب، ولعل ذنبه الوحيد الذي أدخله السجن هو حبه لوطنه ومعارضته للاستبداد.
ويسرد جهاد الذي مازال قابعا وراء قضبان سجن آل خليفة، بأسلوب قصصي ذكرياته والاحداث التي شهدها خلال فترة محكوميته، جاعلا من كتابه "سجن جو" نافذة للاطلاع على نموذج من ظلم نظام آل خليفة ضد الشعب البحراني المضطهد.

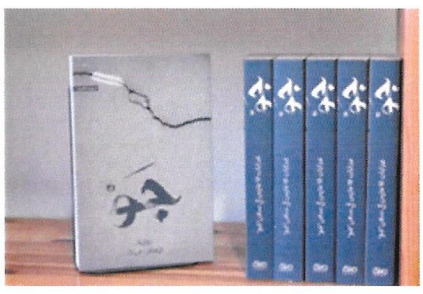

على طريق الشهداء: الشعب يهتف ضد الخليفيين وداعميهم

منذ ان استولى سلمان بن حمد الخليفة على رئاسة الوزراء، بدأت آلته الدعائية في العمل من وراء الستار، وانضم اليها عدد من الانتهازيين والوصوليين والمتملقين. وهذا ليس جديدا فالطغاة يستطيعون دائما توظيف ذوي الاطماع الشخصية والذين تخلوا عن القيم الرفيعة كعشق الحرية والكرامة والإباء والشموخ. ولا يكاد يخلو زمان او مكان من الزواحف والزعانف والطحالب، وهؤلاء هم اعوان الظلمة الذين يتحدث القرآن الكريم عنهم: ﴿ وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ ﴾. وهؤلاء لهم مصير معروف في الآخرة، كما جاء في الحديث عن الامام الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الظلمة، وأعوان الظلمة، وأشباه الظلمة، حتى من برى لهم قلما، ولاق لهم دواة. قال: فيجتمعون في تابوت من حديد ثم يرمى بهم في جهنم." اما المؤمن الحرب فيتعهد امام الله بان لا يكون من اعوانهم، كما جاء في الآية الكريمة على لسان النبي موسى عليه السلام: قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾. وبعد عقود من معاناة البحرانيين في ظل الطغيان الخليفي اصبح ثمة اجماع على ان ان الحكام الخليفيين يمثلون أعلى درجات الظلم. فقد هدموا المساجد واغلقوا المؤسسات الاسلامية (جمعية التوعية الاسلامية وجمعية الرسالة) وأصدروا قرارا بحل المجلس العلمائي واعتقلوا علماء الدين ونكلوا بهم، وحاصروا منزل سماحة الشيخ عيسى قام عامين ثم اعتدوا على المنزل وقتلوا خمسة من الشباب بدم بارد. وانقضوا على الشباب والنساء والاطفال و الشيوخ واعتقلوا الآلاف منهم ومزقوا اجساد بعضهم كما فعلوا مع الشهداء كريم فخراوي وعلي صقر وزكريا العشيري وعبد الرسول الحجيري، وكما فعلوا سابقا مع الشهداء جميل العلي ومحمد حسن مدن وسعيد الاسكافي وعلي أمين محمد. وما يزال التعذيب يمارس على نطاق واسع، وقد أكدت لجنة بسيوني ان ممارسته "ممنهجة"

بعد هذا هل يشك احد في ان الحاكم الخليفي ظالم؟ وماذا عن ابنه الذي عينه رئيسا للوزراء. أهو عادل ام ظالم؟ لقد مضى على وصوله الحكم بضعة اسابيع ولم يطلق سجينا واحدا، بل اعتقل العديد من المواطنين في هذه الفترة ونهبت اموالهم في مقابل الافراج عنهم. وما هؤلاء الطفل يوسف زاير علي وحور العجمي وموسى سعيد. هذا الاخير لم يرتكب جرما سوى انه كتب في حسابه: ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. اعتقل ونكل به خمسة ايام ولم يفرج عنه الا بعد ان أجبر اهله على دفع 500 دينار. هذا في عهد الطاغية الحالي سلمان بن حمد. أهذا عدل ام ظلم؟ سلمان بن حمد أثنى على الجلادين والمعذبين، والتقى بهم مرارا وقلد بعضهم اوسمة مع علمه ان دماء شباب البحرين نزفت في الزنزانات على ايدي هؤلاء. يعرف رئيس الوزراء الخليفي الجيد حق المعرفة ان وجوده في منصبه انما هو غصب وغلبة واجبار. فلم ينتخبه احد من المواطنين، بل عينه والده في اطار توارث الحكم على النمط الاموي. وفي الوقت الذي يمارس فيه هذا الطاغية سلطته يعني معتقلو الشعب الأمرين في غياهب السجون. وبالاضافة لحرمانهم من الرعاية الصحية والزيارات العائلية المنتظمة، فان وجودهم في السجن جريمة من الاساس. فلا يحق للخليفيين اعتقال عشرات الآلاف من البشر لمجرد تعبيرهم السلمي عن الرأي. هل يعلم الذين يوقعون الرسائل الداعة للطاغية الخليفي انهم يقدمون له شهادة سلوك لتؤهل حكومته من الوصول الى رئاسة مجلس حقوق الانسان؟ هل يحترم الخليفيون حقوق الانسان حقا؟ من قتل الشهداء المذكورين؟ من سجن الاستاذين عبد الوهاب حسين وحسن مشيمع والشيخ علي سلمان؟ من الذي يصر على ابقاء الدكتور عبد الجليل السنكيس وعبد الهادي الخواجة والشيخ عبد الهادي المخوضر والشيخ سعيد النوري والشيخ عبد الجليل المقداد والشيخ محمد حبيب المقداد والشيخ ميرزا المحروس؟ عشرة اعوام كاملة قضاها هؤلاء الابطال وراء القضبان بامر من الطغاة الخليفيين ومن بينهم سلمان بن حمد الذي يسعى البعض للوقوف معه برغم الحقائق المذكورة. من كان لديه ذرة من ا لانسانية فليتق الله في الشهداء وضحايا التعذيب والاعتقال التعسفي والاعتداء على حرمات النساء اللاتي ادلين بافادات يندى لها الجبين.

اما الموبقة الاخرى فجريمة التطبيع مع العدو، ويعتبر سلمان بن حمد احد اركانه. حتى انه بعث وزير خارجيته للكيان الاسرائيلي ووقع معه اتفاقات مهينة، وفتح الاجواء لطيرانه. واستقبل رموز ا لاحتلال وعددا من المستوطنين. وفهل يجوز هذا التطبيع؟ لقد أجمع علماء المسلمين من غير السائرين في ركاب طغاة السعودية والامارات والبحرين، على تحريم التطبيع.

وعليه فمن يرتبط بحكومة سلمان بن حمد يصبح شريكا في جرائمها. ولا يمكن تبرئة من يصبح وزيرا بهذه الحكومة من هاتين الجريمتين: ظلم البحرانيين الواسع النطاق والتطبيع مع اعداء الامة. كما ان من يتحدى الشعب الذي خرج شبابه محتجين ضد التطبيع وافتى علماؤه بحرمته وفي مقدمتهم سماحة الشيخ عيسى أحمد قاسم، ويوقع العرائض داعما سلمان بن حمد بعد ان ثبت انه حاكم ظالم وانه مطبّع مع العدو، فهو شريك في هاتين الجريمتين. أليس هذا منطقيا؟ هل هناك إكراه على الارتباط بالنظام الخليفي الجائر؟ هل ان حياة الاشخاص مهددة بالخطر اذا لم يسايروا الخليفيين في خيانتهم الامة وفلسطين؟ نعرف ان الاسود مأسورون لدى الخليفيين او مبعدون عن وطنهم، ومعروف ايضا ان سيف الدولة مسلط على من يقول كلمة، وان سيادة البلاد منتهكة منذ ان سلمها الخليفيون للسعوديين والاماراتيين. نعلم ايضا ان الطاغية الخليفي استدعاء الاستعمار وبنى له قواعد من اموال الشعب المنهوبة. وسلمان بن حمد عنصر فاعل في كل ذلك. أبعد هذا هل يعتقد احد بامكان التحاور مع ا لقتلة والجلادين والمعذبين والمتصهينين؟

شبابنا رزقه الله مناعة ضد الفساد والميوعة والانبطاح ومسايرة الطغاة. شبابنا الذي صقلته سنوات السجن والتعذيب وهبه الله بصيرة نافذة يفتقدها ذوو القلوب الصماء المغلقة والنفوس المهترئة الذين لا يشعرون بالانتماء للثورة وايديولوجيتها وقيم الحرية وعمق الايمان الذي ينزه صاحبه عن الركوع سوى لله المقتدر الجبار. هذا الشعب سيظهر عمق ايمانه بربه وانسانيته وحريته ووطنه عندما يهتف ضد الطغيان الخليفي في عيد الشهداء في السابع عشر من هذا الشهر. الاوفياء لا ينسون من قدم أغلى ما يملك على طريق مقارعة الطغاة، مهتديا بقول رسول الله (ص): سيد الشهداء حمزة ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه، فقتله". لذلك سيقومون بإحياء عيد الشهداء بالاساليب التي تليق بمقام اولئك الخالدين الذين امتلكوا نفوسا كبيرة وبصائر نافذة وايمانا راسخا وثقة بحتمية انتصار الدم على السيف. سيرتفع صوت الشعب ضد الظالمين والمتصهينين، وسيصك صوته الهادر مسامع العالم ويفشل الخطة الخليفية المنافقة التي تهدف للوصول الى رئاسة مجلس حقوق الانسان. لقد عاهد شبابنا الابطال ربهم على إكمال المسيرة حتى يتحقق للبحرين استقلالها الحقيقي وتقتلع التاريخ الاسود الذي لوثه الخليفيون بظلمهم عقودا وكللوه بخيانة الله ورسوله والامة وفلسطين وشعبها والبحرانيين. سيهتف الاحرار مجددا في عيد الشهداء: هيهات منا الذلة، الشعب يريد اسقاط النظام. وستصل هتافاتهم ودعواتهم الى عنان السماء وسيكون النصر الالهي حليفهم بعونه وقدرته.

حركة احرار البحرين الاسلامية

4 ديسمبر 2020

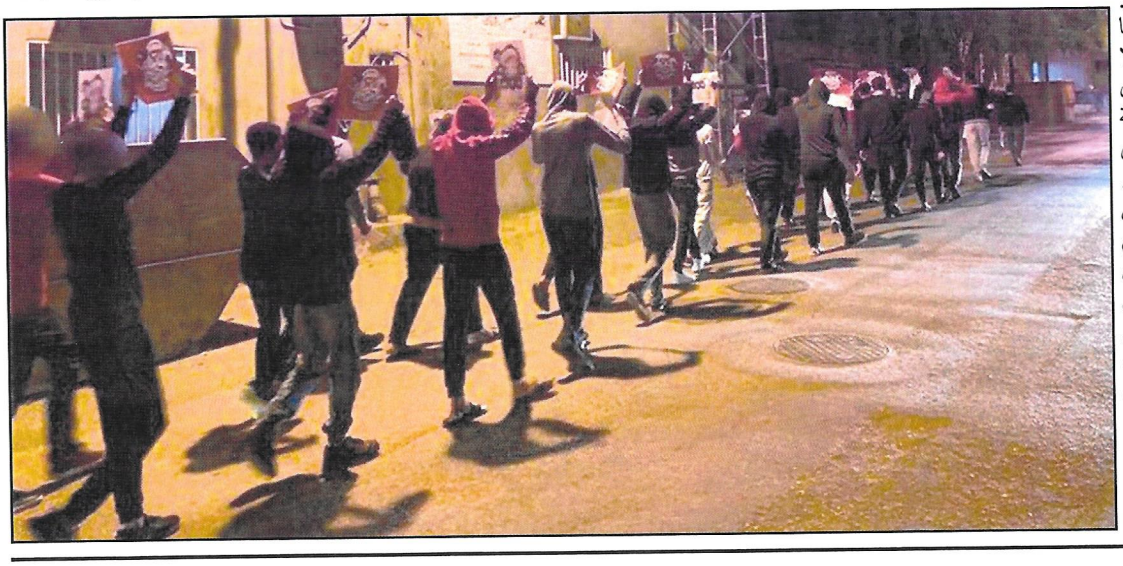

ندوة تطالب بالعدالة لضحايا جرائم القتل التعسفي في البحرين

الثلاثاء ٢٢ ديسمبر ٢٠٢٠

أقامت منظمة ADHRBبالتعاون مع المركز الأوروبي للديمقراطية وحقوق الإنسان ECDHR، ندوة للمطالبة بالعدالة لضحايا جرائم القتل الخارجة عن القانون، وذلك بالتزامن مع ذكرى يوم الشهيد البحراني .

كانت في الندوة كلمات لكل من الكاتبة والمخرجة السينمائية "جين مارلو" التي أمضت ٣ أسابيع في البحرين عام 2012 ، لتصوير فيلمها "شاهدوا البحرين"، والناشطة "تارا أوغرادي" التي ساهمت في استراتيجيات الدعوة لإطلاق سراح الأطباء في البحرين، وأمين صندوق ائتلاف أوقفوا الحرب "ستيفن بيل"، والناشط السابق في منظمة هيومن رايتس ووتش "سعيد حدادي" الذي عمل في قسم الشرق الأوسط وتحديداً البحرين.

بدأت "جين مارلو" حديثها حول فيلمها الوثائقي وتحديداً عن مصور شاب ووالدته المفجوعة بسبب مقتله خلال تصوريه احتجاجات البحرين سنة 2011، وقامت جين بعرض مشاهد منه وهو يوثق بمثالية الواقع المرير في البحرين والقمع الذي يعاني منه الشعب وكلّ من يشارك في مظاهرات ضد النظام الحاكم في البلاد. كما أبدت امتنانها لقدرتها على توثيق هذه المعاناة وعرضها على العالم. قائلةً "كنت في البحرين لمدة اسبوعين في 2012 وصورت تأثير القمع على الناس وخاصةً عائلة الضحايا".

أما "تارا أوغرادي" وهي من أبرز الناشطين والمدافعين عن حقوق الإنسان أثارت القلق بشأن تدريب الحكومة البريطانية لضباط الشرطة والقوات البحرانية في المملكة المتحدة الذين تورطوا فيما بعد بقتل المتظاهرين والمعارضين والتحرش بهم جنسيًا وتعذيبهم بأبشع الأساليب، وأعطت أمثلة كبيرة عن تعرض شباب ونساء وأطفال يمارسون حق التظاهر السلمي للتعذيب والقتل والتحرش الجنسي كما ذكرت أسماءهم ووصفت قصصهم بالتفصيل، كالشاب الذي قُلعت عينه بينما كان يصطاد مع والده ونفت السلطات علاقتها بهذه الحادثة الشنيعة بل اتهمت الوالد بفعلها.

وذكرت الناشط "إبراهيم الدمستاني" الذي كان مسؤولاً عن غرفة الطوارئ أثناء المظاهرات عندما وصل ابنه مصاباً بطلقة نارية. "كريم الفخراوي"، مؤسس جريدة الوسط ذهب يبحث عن ابنَي أخيه في المظاهرة، عندما رجع وجد منزله محطّم من الداخل نتيجة تفتيش فذهب ليقدم شكوى في مركز الشرطة وقالو له أن يرجع في يوم آخر. ذهب بعد فترة ورجع جثة لعائلته بعد أيام والولدان في السجن حالياً. "يونس سلطان" تعرض للإغتصاب والتعذيب في السجن وتم اعتقاله نتيجة عمل أخيه الناشط في الخارج، حيث تكلم عن معاناته في جنيف وسمّى المعتدين. و"عبد الهادي الخواجة" يعاني من حنكه المكسور نتيجة التعذيب ولم يحصل على رعاية صحية لأشهر.

وهناك أيضاً قضية ولدين: "محمد الجزيري" كان يلعب مع أصدقائه في الشارع عندما أطلقت القوات غازاً مسيلاً للدموع على مستوى رؤوسهم. ضربت إحدى العبوات رأسه وانفجرت فخسر عينه نتيجة ذلك.

وقالت أوغرادي: "بسبب الطائفية، يتم توظيف أجانب في الأمن ومنحهم الجنسية. كما يتم تدريب عناصر الأمن "كإيان هندرسون" في إيرلندا الشمالية لا سيما على التعذيب. فالسجناء تعرضوا للصعق الكهربائي، الضرب، حرمان من النوم، تعليق، وإعدام وهمي. تم تهديدهم بإغتصاب أفراد عائلاتهم.

كما سلطت الضوء على معاناة السجناء السياسيين في السجن ومنعهم من التواصل مع ما يتجاوز الخمس أشخاص وتفشي مرض كورونا بين السجناء وانعدام الاجراءات الصحية الوقائية، وتناولت موضوع التاريخ الحافل والعلاقة المتينة التي تجمع بين العائلة المالكة البريطانية والبحرانية وبالتالي العلاقة الوثيقة التي تجمع بين البلدين مما يسمح للبحرين الإفلات من العقاب وتتغاضى بريطانيا عن محاسبتها. وشددت على ضرورة وضع حد لقمع التظاهرات السلمية والناشطين السياسيين المعارضين للنظام الحاكم.

بعد كلمة تارا تم عرض فيلم قصير تحت عنوان البحرين عاصمة التعذيب يكشف عن الانتهاكات التي تطال المحكومين بالإعدام في البحرين والمناشدة لإلغاء الاعدام تلك.

"ستيفن بيل" وهو ناشط مهم في حقوق الإنسان حول العالم وفي بريطانيا تحدث عن هدف بريطانيا في عودة الاستقرار لمنطقة الشرق الأوسط عبر التعاون مع الدول التي لا تنعم بالاستقرار، كما أثار الاستغراب حول زيارة وزيرة الداخلية في بريطانيا لمركز شرطة المحرق التي عبرت في زيارتها عن تأييدها للإصلاحات التي حدثت هناك إلا أنه في الحقيقة لم تحدث أي إصلاحات فعليًا.

كما أكد بيل على عدم وجود اصلاح جذري قيد التنفيذ في البحرين بل شعارات إصلاح فحسب إذ تغيب أحد أهم الحقوق السياسية وغير السياسية الأساسية في البحرين ومنها حرية الصحافة والدين وحرية تشكيل أحزاب سياسية مختلفة التفكير والأيديولوجيا. واعتبر بيل أن استمرار دعم بريطانيا للبحرين رغم غياب حرية التعبير والمعتقد والرأي هو بسبب مصالح سياسية ضد الصين وإيران، لذا يجب على بريطانيا أن تساعد في نشر الديمقراطية في البحرين لا العكس.

والكلمة الأخيرة كانت لـ"سعيد حدادي" الباحث في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الذي أثار بدايةً تعرض نشطاء المعارضة للتعذيب والاعتقال في البحرين، مؤكداً فشل التحقيق الدولي في الانتهاكات التي يتعرض لها نشطاء المعارضة وبالتالي استحالة المحاسبة والمساءلة.

ولفت "حدادي" إلى أنه يتم معاقبة ضباط من الرتب الدنيا في البحرين على هذه الانتهاكات فحسب وهم لا سلطة مهمة لهم داخل صفوف الشرطة والأمن أو الانتهاكات والعنف الذي يتعرض له المتظاهرون. ودعا حدادي إلى تفعيل الضغط الدولي لإنجاح مؤسسات التحقيق في جرائم حقوق الإنسان والانتهاكات فالبحرين تحاول تحسين سمعتها من خلال إنشاء مؤسسات للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان ولكنها لا تقوم الأخيرة بعملها كما يجب ولا يوجد محاسبة فعلية.

فاستمرار اعتقال "الشيخ علي سلمان" دليل على إهمال السلطة البحرانية للاصطلاحات. وإن استمرار تعذيب واعتقال وحتى قتل الناشطين في الدفاع عن حقوق الانسان هذا يتم بدعم الحلفاء والتستر على انتهاكات السلطة البحرانية.

الوهابية : تهدم مسجد الإمام الحسين (ع) في الزارة جنوب بلدة العوامية

تنا

بكثيرٍ من التعصّب والطائفية وبطريقة مُباغتة، أقدمت الأجهزة السعودية على هدم مسجد الإمام الحسين (ع) في الزارة جنوب بلدة العوامية، بعدما طوّقته صباحًا دون أيّ إنذار مُسبق.

التصعيد الجديد للسلطات لا يُفسّر سوى أنه استهداف عنصري مقيت لكلّ من رفع صوته بوجه آل سعود، خاصة أن المسجد كان مقرًّا للشيخ الشهيد نمر باقر النمر يؤمّ فيه المصلّين ويُرشدهم الى الحقّ.

مصادر من داخل البلدة قالت لموقع "العهد الإخباري" إن خطوة اليوم مرتبطة بحملة الهدم التي كانت قد بدأتها السلطات قبل أشهر بحجّة توسعة الطرقات وتطوير المنطقة عمرانيًا وإنعاش الاقتصاد في القطيف وعموم المنطقة الشرقية، مؤكدة أن الغايات الحقيقية للمشروع هي طمس وإزالة كلّ ما يتعلّق بالشهيد النمر وحركته السياسية السلمية.

من ملفات الإضطهاد البحراني: جعفر فيصل هاشم

كان جعفر فيصل هاشم، البالغ من العمر 23 سنة، عاملاً في مصنع عندما اعتقل قسراً من منزل جده في منطقة جدفحص في البحرين، دون إبراز مذكرة توقيف. ثم اختفى قسراً لمدة 20 يومًا، وتعرض خلال هذه الأيام للتعذيب الجسدي والنفسي وتم وضعه في الحبس الانفرادي طوال فترة الاستجواب. جعفر هو واحد من 51 فردًا أدينوا في محاكمة جماعية شابتها انتهاكات الإجراءات القانونية الواجبة. هو محتجز حاليًا في مركز توقيف الحوض الجاف.

في 9 نوفمبر 2019 الساعة 2 صباحًا، داهمت شرطة مكافحة الشغب وقوات الكوماندوز وضباط بملابس مدنية، منزل جد جعفر. اقتحموا المنزل دون إذن أو تحذير وتوجهوا مباشرة إلى الغرفة التي كان ينام فيها جعفر وشقيقه. وشرعوا في ضرب جعفر في المنزل وخروجه في الشارع أثناء اعتقاله حتى سمع صراخه في المنازل المجاورة. لم يكن جعفر مطلوباً من قبل السلطات ولم يذكر الضباط أي سبب لاعتقاله. كان جعفر قد عاد من العراق في الأسبوع السابق حيث كان في رحلة إلى مدينة كربلاء المقدسة في العراق، لإحياء زيارة الأربعين .

تلقى والدا جعفر، في اليوم التالي، مكالمة منه مدتها 5 ثوان منه لإعلامهما بأنه بخير وأنه تم نقله إلى مبنى التحقيقات، ثم انقطعت المكالمة. ثم اختفى قسريًا لمدة 20 يومًا حيث بقي في السجن الانفرادي في مديرية التحقيقات الجنائية. تعرض جعفر، في المديرية، لسوء المعاملة والتعذيب الذي استمر لمدة أسبوع كامل، شمل الضرب المبرح على جميع مناطق جسده وخاصة على رأسه، إضافة إلى الصعق بالكهرباء. كما قام ضباط المديرية بالتحرش بجعفر جنسياً وهددوه بالاغتصاب. تم فعل كل ذلك لانتزاع اعتراف قسري بتهم محددة مسبقًا، التي اعترف بها جعفر لاحقاً نتيجة التعذيب الذي تعرض له. لم يُسمح لأي محام بالحضور خلال أول 20 يومًا من الاحتجاز، وبعد ذلك تم نقله إلى مكتب النيابة العامة ثم إلى مركز توقيف الحوض الجاف، حيث لا يزال محتجزاً.

في 3 نوفمبر 2020، حُكم على جعفر و50 آخرين في محاكمة جماعية في المنامة، شابتها انتهاكات للإجراءات القانونية، حيث تم استخدام الأدلة التي تم الحصول عليها تحت التعذيب، كما كان الحال مع جعفر. من أصل 51 شخصًا، حُكم على 27 شخصًا غيابياً. اتهم ب (1) الانضمام إلى منظمة إرهابية تسعى إلى عرقلة سيادة القانون والدستور وعرقلة عمل مؤسسات الدولة والإضرار بوحدتها الوطنية و(2) تلقي أموال من المنظمة الإرهابية لسد احتياجاته الأساسية، وتسلم الألعاب النارية وتخزينها لتفجيرها في الهجمات الإرهابية و(3) تزويد أعضاء التنظيم الإرهابي بالسلاح والذخيرة والألعاب النارية والمال من أجل بث الفوضى وإثارة التوتر وإضعاف مكونات الدولة والإطاحة بها. حُكم على جعفر بالسجن لمدة 5 سنوات، لكنه لا يزال في في مركز توقيف الحوض الجاف منتظراً نقله إلى السجن.

إن المعاملة التي تعرض لها جعفر على يد السلطات البحرانية، من اعتقاله إلى التعذيب وسوء المعاملة التي تعرض لها أثناء الاعتقال، إلى محاكمته، تشكل انتهاكات للقانون الدولي، بما في ذلك اتفاقية مناهضة التعذيب والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وكلاها صادقت عليها البحرين. تدعو منظمة أمريكيون من أجل الديمقراطية (ADHRB)وحقوق الإنسان في البحرين السلطات إلى إسقاط التهم المحددة مسبقًا ضد جعفر وإعادة محاكمة جميع الأفراد الـ 51 الذين يلتزمون بالمعايير الدولية ل محاكمة العادلة. إضافة إلى ذلك، تحث ADHRBالسلطات على التحقيق في مزاعم التعذيب والتحرش الجنسي من قبل مسؤولي مديرية المباحث الجنائية من أجل محاسبة هؤلاء المسؤولين ومنع تكاثر حالات إساءة المعاملة في سجون البحرين.

والده محكوم بالإعدام.. رسالة من صبي تدفع بطل "فورمولا 1" للحديث عن حقوق الإنسان في البحرين

دفعت رسالة بعث بها طفل، بطل سباقات السيارات لويس هاميلتون للتحدث علناً عن انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين، حيث يواجه والد هذا التلميذ عقوبة الإعدام، بعد محاكمة مثيرة للجدل، حسب ما أفادت صحيفة The Timesالبريطانية الإثنين 14 ديسمبر/كانون الأول 2020.

قال هاميلتون، الذي فاز ببطولة العالم سبع مرات، مطلع هذا الأسبوع إنه لن يترك هذه القضية تمر بسلام بعد تسلمه الرسالة التي تحمل صورة رسمها الطفل أحمد لسيارة سباق، مضاف إليها مقولة: "لويس، أنقذ والدي من فضلك".

بحسب الصحيفة البريطانية، فإن الطفل أحمد رمضان (11 عاماً)، قد أرسل رسالته الشهر الماضي لبطل العالم في "الفورمولا 1"، مع شقيقيه التوأم زينب وحسين البالغين من العمر سبع سنوات، قبل سباق أقيم هذا العام في البحرين.

وقد حُكم على والدهم محمد رمضان، وهو حارس أمن يبلغ من العمر 37 عاماً، بالإعدام مع رجل آخر، حسين علي موسى (33 عاماً)، على خلفية مقتل شرطي في احتجاج شاركا به عام 2014.

وفي الوقت الذي تؤكد فيه الحكومة البحرينية أن المتهمين خضعا لمحاكمة عادلة، فإن نشطاء يقولون إن لديهم أدلة تثبت أن إدانة رمضان ورفيقه قد استندت إلى اعترافات انتُزعت تحت التعذيب والضرب.

من جانبه، قال هاميلتون: "ليس من مسؤوليتي بالضرورة التعبير عن رأيي صراحة عن أماكن لا أعرف كل شيء عنها، لكنني أرى أنه يتعين علينا التعاون مع بعضنا للضغط من أجل التغيير".

كما أشار بطل "الفورمولا 1" إلى أن "ما أحزنه أكثر من أي شيء آخر وجود شاب محكوم عليه بالإعدام"، حيث قال: "حين يكتب طفل رسالة لي، فهو واقع مؤلم كثيراً"، كما أضاف: "أرى أنه يوجد بالتأكيد ما يتعين علينا فعله، وأنا دون شك لن أترك الأمر يمر مرور الكرام".

ليست الرسالة الوحيدة

بحسب الصحيفة، تصريحات هاميلتون جاءت بعد تلقيه رسائل من أحمد ومواطنين بحرينيين آخرين زعما فيها تعرضهما لسوء المعاملة، أحدهما علي الحاجي (37 عاماً) أحد مشجعي "الفورمولا1" الذي سُجن لتنظيمه احتجاجات مؤيدة للديمقراطية، ونجاح يوسف، الأم لأربعة أطفال التي أُعتقلت وتعرضت لاعتداء جنسي وحُكم عليها بالسجن ثلاث سنوات بعد انتقادها لسباق جائزة البحرين الكبرى على فيسبوك.

وبعد تأكد إصابته بكوفيد-19، اضطر بطل سباق السيارات، الذي يعيش في موناكو، إلى التغيب عن سباق البحرين الثاني في 6 ديسمبر/كانون الأول، حيث قال: "كنت أتمنى أن يكون لدي وقت للجلوس والتحدث مع ولي العهد عن حقوق الإنسان في البحرين، لكنني كنت طريح الفراش".

كما أضاف: "حين يتوفر لدي بعض الوقت الآن، سأحاول بالتأكيد التحدث إلى هؤلاء الناس وأرى كيف يمكنني التأثير بشكل إيجابي نهاية الأسبوع".

حقوق الإنسان في البحرين

جدير بالذكر أن جماعات حقوق الإنسان انتقدت المملكة الخليجية مراراً لقمعها المعارضة واعتقالها منتقدي الحكومة وتعاملها العنيف مع الاحتجاجات، مؤكدة تدهور حقوق الإنسان في البحرين.

من جانبه، قال سيد الوداعي، مدير معهد البحرين للحقوق والديمقراطية ومقره لندن، إن أحمد شعر بسعادة غامرة بعد علمه بتسلم هاميلتون لرسالته، وأضاف أن رد النجم الرياضي "لحظة فاصلة في الرياضة الدولية".

وقال: "تعبير أبطال مثل لويس هاميلتون عن آرائهم جهراً قد يغير حياة بعض الناس للأبد.

رسالة الشعب في العام الجديد . البقية من ص 1

الذي عاث فسادا وظلما، فتحقق له ذلك في اكتوبر 1923. وبعدها بدأ الشعب يطالب بالمشاركة السياسية وان يكون له ممثلون في المجالس التي تدير شؤون البلاد: المجلس العرفي، مجلس التجارة، مجالس المعارف وسواها. ثم بدأ الحراك ضد السطوة الخليجية على ممتلكات الشعب وحقوقه، فجاءت انتفاضة الغواصين في العام 1932 ضد الضرائب المتزايدة على اللؤلؤ. وفي العام 1938 تأثر البحرانيون بانتفاضتين في الكويت ودبي تطالبان بمجالس تشريعية، ووقعوا اول عريضة وطنية مشتركة تطرح مطالب مشابهة في مقدمتها انتخاب مجلس تشريعي (برلمان). ابتدأت الحركة باجتماع عقد في بيت سعد الشملان ضم ممثلين عن الشيعة وهم: منصور العريض، محسن التاجر السيد سعيد السيد خلف، عبدالله ابو ذيب. وممثلين عن السنة وهم: خليل المؤيد، احمد الشيراوي، علي بن خليفة الفاضل. بغرض توحيد الطائفتين وتقديم مطالب سياسية مشتركة للحاكم. وقدم هؤلاء للحاكم آنذاك حمد بن عيسى آل خليفة، خمسة مطالب هي " تشكيل مجلس تشريعي، جعل القضاء بيد مواطنين بحرانيين وعدم اقتصاره على العائلة الحاكمة، تشكيل مجلس لإدارة شؤون التعليم إبعاد الشرطة الأجانب وإحلال بحرانيين مكانهم وإصلاح الجهاز الإداري. وتواصل الوعي الوطني خلال سنوات الحرب العالمية الثانية، فبدأت المقاومة المدنية علنية من خلال اظهار رفض السياسة البريطانية. ولعبت المقاهي والمطاعم هذا الموقف بمتابعة راديو برلين من خلال المذياع الذي يلعلع صوته في شوارع المنامة. وقد اعتقل البريطانيون عددا من المواطنين بسبب ذلك. وجاءت انتفاضة الخمسينات لتطرح مطالب مشابهة من بينها تشكيل مجلس تشريعي وقانون لتنظيم العمل والنشاط النقابي، بالاضافة للمطالبة بطرد المستشار البريطاني آنذاك، تشارلز بلجريف. وتكررت المطالب في انتفاضة 1965.

هذا التاريخ الطويل من النضال الوطني السلمي يعتبر تركة سياسية ضخمة لشعب يتوارث روح النضال والصمود ورفض الحكم القبلي الاستبدادي الذي يمثله الخليفيون. انه تاريخ مشرّف لا يمكن الغاؤه او تجاهله. انه انعكاس لروح متمردة لدى البحرانيين، عبرت عن حضورها الدائم في الميادين خصوصا بعد استشهاد الهانيين قبل 26 عاما. وما الثورة المظفرة بعون الله الا الذروة التي بلغتها هذه الظاهرة الثورية التي ميزت شعب البحرين وحصنته ضد محاولات التمزيق والتفتيت. واذا كان الخليفيون قد استطاعوا "تحييد" بعض القطاعات او الافراد في السنوات الاخيرة بالتهديد والترغيب، فقد اتضح الآن ان محاولاتهم تلك لم تكن سوى عملية تخدير سرعان ما انتهى مفعولها, وجاءت خيانة العصابة الخليفية بالتحالف مع اعداء الشعب الفلسطيني لتحرك مشاعر العرب والمسلمين، بالاضافة لشعب البحرين ضد هذا الحكم الاستبدادي الجائر. هذه المرة توفرت للشعب قناعات اضافية بضرورة انهاء الحقبة الخليفية بعد ان تجاوزت الثوابت الوطنية والقومية والدينية وتمردت على قيم الأخوّة والمروءة والانسانية لتقف ضد الشعب الفلسطيني بوقاحة وصلافة وتستقبل رموز الاحتلال من سياسيين ومستوطنين. انه استعراض للقوة بدون توفر مقوماته. فالنظام الذي يستمد قوته من الخارج اولا ومن اعداء الامة ثانيا، لا يحقق لنفسه شرعية او امنا، بل يؤسس لانتفاضات شعبية ضده. البحرانيون يشعرون بالغضب الشديد لان الخليفيين استضعفوهم وهمّشوهم ووطأوا كرامتهم بالتحالف مع العدو وخذلان الصديق. لذلك يتوقع تصاعد الحراك الشعبي ضد الحكم الخليفي في المستقبل المنظور.

وستكون الذكرى العاشرة للثورة البحرانية المباركة بعون الله بداية انطلاق اوسع واقوى وأكثر إصرارا على التغيير. في المرة الاولى استعان الخليفيون بالسعوديين والاماراتيين لانقاذهم من غضب الشعب، ولكن التحالف الشرير لداعميهم بدأ يتصدع بشكل مروّع. لقد خسر الخليفيون الموقف الاخلاقي بالاضافة لفقدان الشرعية وتصدع الجبهة التي دعمتهم في مارس 2011. وما الصفعة التي وجهت للخليفيين في الاسابيع الاخيرة بنقل القمة الحادية والاربعين لمجلس التعاون الخليجي من المنامة الى الرياض إلا تجسيد عملي للخسارة السياسية الخليفية نتيجة تخلي الشعب عنهم ودعاء امهات الشهداء عليهم. هذه الصلوات والادعية لن تحجب عن الله سبحانه، بل ستقصم ظهور المتجبرين والمتكبرين والمتعطشين للدماء وهتك الاعراض وبيع الاوطان. خسائر متراكمة يتكبدها الخليفيون بشكل مذل، ستصل في نهاية المطاف الى زلزال يقتلع الحكم الخليفي المارق ويوفر للشعب الفرصة التي يبحث عنها لاقامة منظومة سياسية راقية تحترم الانسان وتضرب على ايدي العابثين بالبلاد والشعب والامن، وتقتص للمظلوم من الظالم. انها قصة الصراع الذي بدا منذ عقود وسينتهي، بعون الله، بانتصار الشعب والحق والحرية على الحكم القبلي التوارثي والظلم وسلب الحريات. انه وعد إلهي ولن يخلف الله وعده. إنهم يرونه بعيدا، ونراه قريبا.

ضيافة بديوان الشهداء

قُم من الارضِ أنت ضيفُ السماء ... واهجرِ القبرَ بعد طول العناء
أنت بدرٌ تضيء ليلَ الدياجي ... وشعاعٌ بدا من الجوزاء
رمزُ عزٍّ وقوة وشموخ ... وأمانٍ كبيرةٍ وإباء
وجهُك المشرقُ الوديعُ علته ... حمرةٌ من جلالك الوضاء
وعلى حاجبيك مسحةُ نور ... ليس فيه سوى الكبرياء
عندما طيفُك المهيبُ تلألأ ... طأطأ المجدُ رأسَه في حياء
كيف لا ينحني وتلك الضحايا ... خضبتها السيوف كالحناء
لم تمت حين صرت شلوا مدمّى ... فحياة الشهيد بالأشلاء

رددي يا طيورُ أحلى غناء ... انشدته قوافل الشهداء
واحضني الطيرَ شاذيا وهو حرٌ ... باناشيد ثورة الفقراء
واهتفي اليوم في سماء أوال ... بنداء معطّر بالفداء
هلّلي كلما سمعتِ بكاءً ... أسعِدينا بدمعة وبكاء
من ثنايا الحمى تعالى أنينٌ ... من فؤاد ينوء بالأعباء
كم فتى من شبابنا صدح الكو ... نُ بعنوان مجده المعطاء
عانق التربَ بابتسامة عزٍّ ... جللت ثغرَه بقايا الدماء
حضنت جسمَه المدمّى أوالٌ ... سرقت نورَه نجومُ السماء
باسمِهِ الثائرون من كلِّ صوبٍ ... صوتُهم هادر بكل الفضاء
والضحايا تحوطه وهي ثملى ... انها سكرةُ الرّضا بالقضاء

نشوةُ النصر يقظةٌ ليس فيها ... ألمُ السجن مثقلا بالعناء
وترانيم صاغها قلب حر ... صامد ضد حفنة الأدعياء
وهتافات شعبنا بنداء ... مفعم بالحياة اي نداء
كم فتى عانق المنايا بقلب ... يحسب الموت مثل شربة ماء
يخسأ الموتُ ان يكون فناء ... لفتى يُشعل الطريقَ للأحياء
فأسألوا الهانيين معنى التحدي ... وهما يهرعان في البيداء
أن يصوغا لشعبنا حلية النصـ ... ـر صريعين في يد الاعداء
يوم عزّ النصيرُ الا قليل ... و"عليّ" أسير أهل الشقاء
حينها كانت القوافل تترى ... هاتفات بأحسن الأسماء

فاسألوا الدارَ اين أهلُ أوال ... شتتهم معاولٌ الاعداء
ها هنا يفسد الخليفة في الار ... ض كما قال رب السماء
ها هنا تُسفك الدماءُ غزارا ... بقرار الطغاة والأشقياء
نتصدّى لكل قنٍّ عميل ... باسم شعب يتوق للعلياء
هم من النار أصلهم وإليها ... انما النار منتهى العملاء
هتف الدهرُ في زوايا أوال ... إذ هتفتم في ساحة اللآلاء
أيها الساهرون في غسق الليـ ... ـل تعالوا نسير للهيجاء
واكتبوا الشعر فيه أحلى القوافي ... ترتضيها قرائح الشعراء
صوتكم كان عاليا ويدوي ... وله كان أحسن الاصداء
حُسم الأمرُ يا أوالُ فانا ... نتفيّا بجنة الشهداء